لنا الاخرة علي الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلا وتشريدا وتطريدا
واخرج ابن عساكر اول الناس هلاكا قريش واول قريش هلاكا
اهل بيتي ونحوه للطبراني وابي يعلي واعلم انه يتاكد في حق الناس
عامة واهل البيت خاصة رعاية امور الاول الاعتنا بتحصيل العلوم
الشرعيه فانه لا فايدة لنسب من غير علم ودلايل الحث علي الاعتنا
بالعلوم الشرعيه فانه لا فايده واحاديها واداب العلما والمتعلمين
وتفصيل ذلك كله ظاهر معروف من كتب الايمة فلا يطول به الثاني
ترك الفخر بالابا وعدم التعويل عليهم من غير اكتساب للعلوم الد
ينيه فقد قال الله تعالي ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي البخاري
وغيره انه صلي الله عليه وسلم سيل اي الناس اكرم فقال اكرمهم
عند الله اتقاهم وروي ابن جرير وغيره ان الله لا يسيلكم عن احسابكم
ولا عن انسابكم يوم القيمة الا عن اعمالكم ان اكرمكم عند الله اتقاكم
وروي احمد انه صلي الله عليه وسلم قال انظر فانك لست بخير من احمر
ولا اسود الا ان تفضله بتقوي الله اخرج ايضا ان من جملة خطبته
صلي الله عليه وسلم وهو بمني يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم
واحد لا فضل لعربي علي عجمي ولا احمر علي اسود الا بالتقوي خيركم
عند الله اتقاكم واخرج القضاعي وغيره مرفوعا من ابطا به عمله
لم يسرع به نسبه وهو في مسلم من جملة حديث وسبق في هذا الباب
تخصيصه صلي الله عليه وسلم صلي الله عليه وسلم لاهل بيته بالحث
علي تقوي الله وخشيته وتحذيرهم ان لا يكون احد منهم اقرب
اليه منهم بالتقوي يوم القيمة وان لا يوثروا الدنيا علي الاخرة
اغترارا بنسبهم وان اولياوه صلي الله عليه وسلم يوم القيامة المتقون
من كانوا وحيث كانوا وقد ذكر اهل السير ان زيد بن موسي الكاظم
خرج علي المامون فظفر به فارسل الي اخيه الامي علي الرضا فوبخه
بكلام كثير من جملته ما انت قايل لرسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا سفكت الدما واخفت السبيل واخذت المال من غير حلة غرك حمقا

اهل

احصنت

اهل الكوفه وان رسول صلي الله عليه وسلم قال ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها علي النار وهذا لمن خرج من بطنها مثل الحسن والحسين
فقط لا لي ولا لك والله ما نالوا ذلك الا بطاعة الله فان اردت ان تنال بمعصية
الله ما نالوا بطاعته انك اذا لاكرم علي الله منهم انتهي فتامل ذلك منهم لم
يغتر بنسبه ورجع الي الله سبحانه عما هو عليه مما لم يكن عليه المتقدمون
الايمة من ابايه وا اقتدي بهم في عظيم ماثرهم وزهدهم وعباداتهم
وتحليهم بالعلوم السنيه والاحوال والخوارق الجليله اعاد الله علينا
من بركاتهم وحشرنا في زمرة محبيهم امين واخرج ابو نعيم عن محمد
الجواد الاتي ابن علي الرضا المتقدم انفا انه سيل عن حديث فاطمة احصنت
فرجها الحديث المذكور فقال كما مر عن ابيه ذلك خاص بالحسن والحسين
ولما استشار زيد اباه زين العابدين في الخروج نهاه وقال اخشي ان تكون
المقتول المطلوب بظهر الكوفه اما علمت لا يخرج احد من ولد فاطمة
علي احد من السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل كما قال ابوه مرت قصته
في هذا الباب واخرج احمد وغيره ما حاصله انه صلي الله عليه وسلم كان
اذا قدم من سفر اتي فاطمة واطال المكث عندها ففي مره صنعت لها مسكتين من
ورق وقلادة من قرطين وستر باب بيتهما فقدم صلي الله عليه وسلم ودخل عليها
ثم خرج وقد عرف الغضب في وجهه حتي جلس علي المنبر فظنت انه انما
فعل ذلك لما راي ما صنعت فارسلت به اليه ليجعله في سبيل الله فقال
فعلت فداها ابوها ثلاث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من ال محمد ولو كانت
الدنيا عند الله في الخير جناح بعوضة ما سقي منها كافرا شربة ماء ثم قام
فدخل صلي الله عليه وسلم عليها زاد احمد انه صلي الله عليه وسلم امر ثوبان
يدفع ذلك الي بعض اصحابه وان يشتري لها قلادة من عصب وسوارين
من عاج وقال ان هولا اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم
الدنيا فتامل ذلك تجد الكمال ليس الا بالتحلي بالزهد والورع والداب في الطاعات
والتخلي عن ساير الرذالات وليس في التحلي بجمع الاموال ومحبة الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)